Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صـــلحاء عـــباد الحـــق تعالى. ماضون إلى الأبد، واثقين بقوة الدين القاهرة، وبعـــنايات الله تعـــالى المتجلية فجاءة، ومرشدهم ﷺ... وهكذا تختنق مرحلة أخـــرى من الإلحاد ومدة "الفَتْرة"، وتتهاوى في مهاوي مخالفتها الذاتية للطبع والفطرة.

لم يعش الإنسان على مدى التاريخ من غير علم وإيمان، و لم تقم مدنية من غـــير معبد ومعبود. وقد مرت فترات جعل الإنسان أُفْقَه ظلاماً وقتاماً بانحداره في مهـــاوي الحرمان من العلم والإيمان. لكن بعد كل سقوط، يستشعر تعلّقه بـــالله في وجدانه من نقطة أعمق، فيتوجه إلى حال فوق الحال السابق تماسكاً ومعنىً وسرعة وجذباً. فبقاء المدنية وعيشها في فراغ باعتبار المعبد والمعبود، أو الإنسانية في خلاء باعتبار العلم والإيمان، حال موقوت بمدة قصيرة لا محالة، في الماضـــي وفي المستقبل. فلن يُنتزع فكر المعبد والمعبود من قلب الإنسانية، ولن تنفصـــم عرى البشر من الله تعالى تماماً، إلى أن تطوى السموات كطي السجل للكتب وتدك الأرض دكاً دكاً... وتقوم القيامة. ولأن الوجدان منفتح بالأصل على الله تعالى، فإن ظلمة الآفاق وقتامها الطارئ أحيانا تمر سراعاً كالخسوف أو الكسوف... ويعقب الظلمات الضياء، والغروب الشروق... ويأتي يوم يقر فـــيه الزمان، ومن في الزمان، على الفَلَك الذي أمر به الله تعالى، وبأحكام الله القاهرة بالمناهج المعينة في الأخرويات، والمقررات المبيَّنة سلفاً.

إن الأجـــيال الحاضـــرة تبحـــث في كل مكان عن ذاتها، وعالم وجدانها: والجنان التي أضاعتها. وإن توجهاً منها بهذا الاعتبار وحده، يكفيها للعثور على بطـــلها وبلوغهـــا خـــط الحق. أوَلَسْتَ ترى الوجدان وقد قَرّ في فَلَك طبيعته